◆ يسوع المسيح ◆

ابن الله القدوس

يسوع: مكان كل البركات

تأليف: هيقو مقورد

يعطى الله المطر وأشعة الشمس والبركات المادية الوفيرة لكل من القديسين والخطاة (متى ٥: ٤٥). انه يعطي للأشرار كما للأبرار أيضاً « أمطاراً وأزمنة مثمرة ويملأ {قلوبهم} طعاماً وسروراً » (أعمال ١٤: ١٧). ولكن لا يكون هكذا عندما يتعلق الأمر بالبركات الروحية. انه يسر الآب ان يوزع ابنه الوحيد كل البركات الروحية (يوحنا ١٠: ٩؛ ١٤: ٦؛ ١٥: ٥؛ أعمال ٤: ١٢؛ كولوسي ١: ٢٧). لا توجد بركات روحية خارج يسوع؛ فيه توجد كل البركات الروحية (أفسس ١: ٣).

الأشخاص الذين هم خارج المسيح مازالت خطاياهم وآثامهم تحسب عليهم؛ ولكن من اللحظة التي فيها يأتي الشخص إلى المسيح، يكون له وعد الذي لا يكذب ان كل الخطايا قد غفرت ونسى عنها (عبرانيين ٨: ١٢). الذين هم خارج المسيح لا يتمتعون بحضور الضيف السماوي الساكن فينا، روح الله، لأنه يأتي ليمكث مع كل واحد الذي أطاع يسوع (يوحنا ١٤: ١٧؛ أعمال ٢: ٣٨؛ ٥: ٣٢؛ غلاطية ٤: ٦).

يقف غير المؤمنين في نورهم ويعملون عكس منفعتهم. الذين دخلوا في المسيح يسوع قد وضعوا انفسهم في توافق مع قوانين الكون. لديهم الوعد ان كل الأشياء تعمل معاً للخير (رومية ٨: ٢٨).

حتى الذين يؤمنون بالله ولكنهم خارج المسيح، لا يحق لهم ان يصلوا قائلين: « أبانا ». كل ما يمكنهم قوله ويكونون على صواب هو « خالقنا ». بالمقابل، الذين في المسيح قد تم تبنيهم في عائلة الآب. هو يسر بهم ان ينادوه « أبا، الآب! » (غلاطية ٤: ٥-٧). هكذا أيضاً الذين هم خارج المسيح ليس لديهم أخاً كبيراً {أي يسوع} يتكلم نيابة عنهم. أما أعضاء عائلة الله، فلديهم يسوع أخاً كبيراً بجانب الله، يعمل كوسيط يشفع فيهم (عبرانيين ٧: ٢٥؛ ١ يوحنا ٢: ١ و٢).

ان معاشرات غير المسيحيين تفتقر دائماً إلى الروحيات التي تملأ حياة وعلاقات المسيحيين بالغنى. عندما يدخل أحد في المسيح، يكون شركة مع أحسن الناس على الأرض. يكون سلوكهم الاخلاقي ممتاز جداً، ولا يكون لدوافعهم (التي هي عمل مشيئة الآب؛ يوحنا ٦: ٣٨) مثيل على الأرض. الذي في المسيح له شركة مع آخرين الذين جُعلوا مستحقين ليكونوا شركاء ميراث القديسين في نور. لا يقضي أيامه في ما بعد مع الذين يصارعون بعضهم البعض ليلقوهم في الظلام الخارجي (كولوسي ١: ١٢؛ متى ٢٥: ٣٠).

آيتان فقط في الكتاب المقدس تبينان كيف يدخل الناس في المسيح، وهما:

> أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته (رومية ٦: ٣).

> لأنكم كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد

لبستم المسيح (غلاطية ٣: ٢٧).

يقول كل من هذين النصين أنه يدخل الشخص في المسيح بالمعمودية. يسبقها إيمان صادق وتوبة حقيقية، المعمودية هي آخر وصية يتم العمل بها أثناء دخول الناس في المسيح. تأتي وصايا أخرى كثيرة في ما بعد، ولكن المعمودية هي الخط الفاصل بين الوجود في المسيح والوجود خارج المسيح.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧